

النهاية في غريب الأثر

{ رثى } (ه) فيه [أنَّ أُخْتَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ بَعَثَتْ إِلَيْهِ عِنْدَ فِطْرِهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ
وقالت : يا رسول الله إنَّما بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ مَرَّةً ثِيَةً لَكَ مِنْ طَوْلِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ
الْحَرِّ] أي تَوَجَّهْتُ لَكَ وَإِشْفَاقًا مِنْ رَثَى لَهُ إِذَا رَقَّ وَتَوَجَّعَ . وهي مِنْ أُنْيَةِ
المصادر نحو المَغْفِرَةِ والمَعْذِرَةِ . وقيل الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ مَرَّةً ثَاثَةً لَكَ مِنْ قَوْلِهِمْ
رَثَيْتُ لِلْحَيِّ رَثِيًا وَمَرَّةً ثَاثَةً وَرَثِيَتِ الْمَيِّتَ مَرَّةً ثَاثَةً .
(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّرَثِّي] وَهُوَ أَنْ يُنْدَبَ الْمَيِّتُ فَيُقَالُ :
وَإِفْلَانَاهُ